

بالقرآن نحيا ٥: شرف التمسك بالقرآن!

إياد قنبيبي

السلام عليكم ورحمة الله. اخواني واخواتي ذكرنا في حلقة سابقة ان القرآن حبل الله. امرنا الله ان نستمسك به لننجو فقال فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم بين الله عز وجل ايضا ان القرآن فيه الشرف والرفعة لمن امن وعمل به. اين ذكر الله ذلك؟ بعد هذه الاية المذكورة مباشرة - [00:00:00](#)

ان فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. وذلك في سورة الزخرف الاية الرابعة والاربعين. لذكر لك ولقومك اي شرف ورفعة وعزة وكرامة. فهذا جزاء المستمسك بحبل يمسه الله من الطرف الاخر - [00:00:26](#)

هل هناك اية اخرى بالمعنى ذاته؟ ان القرآن رفعة وشرف لمن تمسك به؟ نعم. اين؟ في سورة الانبياء الاية العاشرة لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. قال ابن كثير ان هذه الاية تنبيه على شرف القرآن - [00:00:46](#)

وتحريض على معرفة قدره. وقال ابن عباس ذكركم اي شرفكم. اي ان الذي يتمسك بالقرآن يكون له الشرف والرفعة وعلو المنزلة والذكر الحسن في الدنيا والاخرة. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. افلا تعقلون هذا الشرع - [00:01:06](#)

العظيم فتدعون قراءة القرآن. افلا تعقلون فتدعون تدبر القرآن؟ افلا تعقلون فتعرضون عن كلام رب العالمين وتتشغلون عنه بسماع له واغان تحض على معصية رب العالمين. اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - [00:01:26](#)

هل يفعل ذلك عاقل؟ افلا تعقلون؟ فتعرضون عن العمل بما في القرآن؟ وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال كما في صحيح مسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:01:46](#)

اذا فالتمسك بالقرآن رفعة منزلة وعلو قدر في الدنيا والاخرة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:02:03](#)